

تفسير السمرقندي

@ 288 @ بينما أحدثك إذ رفعت بصري إلى السماء فرأيت جبريل ينزل علي فلم تكن لي همة غيره حتى نزل عن يميني فقال يا محمد ! 2 2 ! إلى آخر الآية قال عثمان فوقر الإيمان في قلبي فأمنت به وصدقته فأتيت أبا طالب فأخبرته بما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش اتبعوا ابن أخي ترشدوا وتفلقوا ولئن كان محمد صادقاً أو كاذباً ما يأمركم إلا بمكارم الأخلاق فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من عمه اللين قال يا عماه أتأمر الناس أن يتبعوني وتدع نفسك وجهد عليه فأبى أن يسلم فنزل ! 2 2 ! [القصص : 56] إلى آخر الآية .

قال الفقيه أبو الليث حدثنا أبو منصور عبد الله الفرائضي بسمرقند بإسناده عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الوليد بن المغيرة ! 2 2 ! إلى آخر الآية فقال له يا ابن أخي أعد علي فأعاد عليه فقال والله يا ابن أخي إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وما هذا بقول البشر وقال قتادة في قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل الإحسان الآية قال ليس من خلق حسن كان أهل الجاهلية يستحسنونه بينهم إلا أمر الله به وليس من خلق سيء يتعابرونه بينهم إلا نهى الله عنه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي يأمركم وينهاكم عن هذه الأشياء التي ذكرها الله في الآية ! 2 2 ! أي تتعظون سورة النحل 91 - 93 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يقول إذا حلفتكم بالله فأتموا له بالفعل ويقال ! 2 2 ! أي العهود التي بينكم وبين الله تعالى والعهود التي بينكم وبين الناس .
ثم قال ! 2 2 ! أي لا تنكثوا العهود بعد تغطيتها